Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشباب غيرها عهد الكهولة ؟ وعهد الكهولة غيرها عهد الشيخوخة ؟

بل أليست حواسّنا في الليل غير حواسّنا في النهار ؟ وفي الشتاء غيرها في الصيف ؟ وفي حالة الصحّة والسرور غيرها في حالة الحزن والمرض ؟

أليس أن الأشياء التي تقع عليها حواسّنا لا تستقرّ على حالة واحدة في لحظتين متعاقبتين ، وأن ما تنقله عنها الحواس إلينا يتغيّر ما بين رفّة جفن ورفّة جفن ؟ ثمّ إنّها تنقله إلينا بسرعة أين منها سرعة البرق ، فلا نستوعب منها إلاّ اليسير اليسير . وعندما نحاول التعبير بالحرف عن ذلك اليسير اليسير نشوّهه أفظع التشويه ؟

وبعد ، فهذه الكريّة البديعة التي نعيش على سطحها ، ما هي بالنسبة إلى الكون اللاّمتناهي الذي نحن منه وفيه ؟ إنّها نقطة في خضمّ اللاّنهاية . ونحن ، مع ذلك ، لا نتناول منها بحواسّنا إلاّ الرغوة التي تطفو على سطحها . أمّا قلبها ؛ وأمّا الخيوط الخفية التي تربط حياتها بحياة الكون اللاّمتناهي فلا وصول إليها على الإطلاق بالحواسّ .

فكيف للحرف ، الذي هو ترجمان الحواسّ ، أن يحدّث عن الأرض والكون ؟

وهنا يجدر بي وبك ، يا قلمي ، أن نتوقّف عند ظاهرة